@ 107 @ ( ^ أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ( 51 ) ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما ) * * * وصهيبا ، وابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وخباب بن الأرت ، ومهجع ، ونحوهم من فقراء أهل الصفة ، وقالوا : لو طردتهم آمنا بك ؛ كأنهم استنكفوا الجلوس معهم فهم النبي بذلك طمعا في إيمانهم ؛ فنزلت الآية ' . قال سعد بن أبي وقاص : ' في نزلت الآية وابن مسعود . . ' وعد جماعة ، وقال مجاهد : نزلت الآية في بلال وجماعة ، وفيه قول آخر : أن الآية نزلت بالمدينة ، وروى : ' أن الأقرع بن حابس التميمي ، وعيينة بن حصن الفزاري أتيا رسول ا ، كانا من أكابر الكفار ؛ فقالا : إنا نستنكف من الجلوس مع هؤلاء ، فلو اتخذت لنا مجلسنا منك ؛ آمنا بك ؛ فهم بذلك ، طمعا في إيمانهم ؛ فنزلت الآية ' فعلى هذا تكون الآية من الآيات المبينة التي نزلت بالمدينة . .

قوله : ( ^ ولا تطرد الذين يدعون ربهم ) اختلفوا في هذه الدعوة ، قال ابن عباس : معناه : يصلون الصلوات الخمس ، وقال إبراهيم النخعي : هو ذك ا ، وقال الضحاك : كل الطاعات .